قصة آية

رحلة ماتعة مع بعض قصص النزول

جمع وترتيب

هشام بن عبدالله الدوسري

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قِصَّةُ آيَةٍ

رحلة ماتعة مع بعض قصص النزول

جمع وترتيب

هشام بن عبدالله الدوسري

تقديم

د. سعود بن عبدالعزيز العقيل

أستاذ العقيدة المشارك وعميد كلية الشريعة بالأحساء سابقًا

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ح هشام عبدالله فيصل الدوسري، ١٤٤٤

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدوسري، هشام عبدالله فيصل

قصة آية. / هشام عبدالله فيصل الدوسري - ط١. .- الظهران، ١٤٤٤هـ

٣٧ ص ؛ ١٧* ٢٥ سم

ردمك: ٨-٥٠٧١-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - التفسير الحديث أ.العنوان

ديوي ٦, ٢٢٧ ١٤٤٤/٧٦٧١

رقم الإيداع: ١٤٤٤/٧٦٧١

ردمك: ٨-٥٠٧١-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[مقدمة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد؛

فإن أولى ما بُذلت فيه الجهود، كلام ربنا المعبود، تلاوةً وفهمًا وتدبرًا، ومن الوسائل المعينة على تدبر آيات القرآن: معرفة أسباب نزول الآية، وهو علم من علوم القرآن قائم بنفسه، وكتبت فيه الكتب المطولة والمختصرة، ومنهم من اجتهد في جمع أسباب نزول الآيات بغض النظر عن الصحة والضعف، ومنهم من اقتصر على ما صح من ذلك، وقد قرأت هذا الكتيب الذي بعنوان (قصة آية) والذي انتقى فيه مؤلفه أخي المبارك فضيلة الشيخ هشام بن عبد الله الدوسري مجموعة من أسباب نزول الآيات، والتي صح في سبب نزولها حديث أو كان على الأقل في درجة الحسن، ثم ذكر بعد كل قصة فائدتين على الأقل مما يستفاد من هذه القصة، وهذا مما تميز به هذا الجهد المبارك، مع حرص المؤلف – وفقه الله – على الاختصار والإيجاز لئلا يمل القارئ، وليسهل حمله وقراءته.

أرجو أن يجد القارئ فيه المتعة والفائدة، ويكون له معينًا على فهم وتدبر كلام الرحمن.

ولعل المؤلف حفظه الله ينتقي مجموعة أحاديث يذكر سبب ورودها ثم يعقب بعد كل حديث بالفوائد المستفادة منه ويسميه (قصة حديث) على غرار ما صنعه هنا.

أسأل الله لي وله التوفيق والسداد والقبول والإخلاص في القول والعمل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه سلم.

قاله وكتبه

الفقير إلى عفو ربه الجليل

د. سعود بن عبدالعزيز العقيل

أستاذ العقيدة المشارك وعميد كلية الشريعة بالأحساء سابقًا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[مقدمة المصنف]

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾ [النساء].

أما بعد؛

فإن علم أسباب نزول الآيات القرآنية من أهم علوم القرآن التي نحتاجها جميعًا، والتي لها الأثر البالغ على النفس أثناء قراءة القرآن الكريم.

كما أن معرفة سبب نزول الآيات التي تقرأها ينعكس على حسن تدبرك والذي يأخذ بمجامع قلبك.

كما أن معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية التي تقرأها والذي له تأثير عجيب على النفس وأن هذا الإعجاز التأثيري لهذا الكتاب تأثير خالد خاصة مع معرفة سبب نزول تلك الآيات، ونرى هذا التأثير جليًا في حياتنا من خشوع وتفاعل كأننا نقرأه لأول مرة.

وقد جعلت هذا الكتاب مختصرًا ليسهل على الجميع قراءته وليكون معينًا على تدبر كتاب الله تعالى.

نسأل الله القبول والتوفيق

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[أَعْدَاءُ جِبْرِيلٍ]

أتى اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا محمد، هناك خمسة أشياء إذا أخبرتنا بها بايعناك وآمنا بك، فأخذ الرسول ﷺ منهم المواثيق والعهود، ثم قال: ائتوا بها، فذكروا أربعًا، فأجاب عليها الرسول ﷺ، ثم أتوا بالخامسة فقالوا: يا محمد إن لكل نبي ملك يأتيه بأمر السماء، فمن هو الملك الذي يأتيك بأمر السماء؟ قال ﷺ: ذلك جبريل عليه السلام، قالوا: جبريل! ذلك الملك الذي يأتي بالحرب والعذاب والدمار، إنه عدونا، لو قلت ميكائيل لكان، ذلك الملك الذي يأتي بالقطر والخير والمطر، فنزل قول الله ﷻ: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [البقرة][1].

الفوائد:

-أن من الناس من يكون عدوًا لملائكة الله تعالى.

-وجوب محبة جبريل عليه السلام.

❋ ❋ ❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه الترمذي (٣١١٧)، والنسائي (٩٠٧٢)، وأحمد (٢٤٨٣)، وصحح إسناده أحمد شاكر في تخريج المسند (٤/ ١٦١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[فَاعْفُوا واصْفَحُوا]

يقول أسامة بن زيد ﷺ: ركب الرسول ﷺ حمارًا، فقال: يا سعد -أي سعد بن عبادة ﷺ- يا سعد ألم تسمع ماذا قال أبو الحُباب؟ يقصد عبد الله بن أبي بن سلول رأس النفاق وعدو الله وعدو رسوله ﷺ، قال: كذا وكذا، فقال سعد بن عبادة ﷺ: اعفُ عنه واصفح يا رسول الله، فعفا عنه الرسول ﷺ، وكان الرسول ﷺ وأصحابه ﷺ يعفون عن أهل الكتاب والمشركين، فأنزل الله ﷻ: ﴿فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٩﴾ [البقرة][1].

الفوائد:

-الأمر بالعفو والصفح.

- ثبوت القدرة لله تعالى وأنها عامة شاملة.

❋ ❋ ❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (٤٥٦٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[التَّوَكُّلُ الزَّائِفِ]

يقول عبد الله بن عباس ﷺ: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧][1].

الفوائد:

-التقوى وصية الله تعالى للبشر أجمعين.

-التقوى هي أفضل زاد يتزود به العبد.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (١٥٢٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[يُسْرُ الشَّرِيعَةِ]

يقول كعب بن عجرة ﷺ: مرَّ بي النبي ﷺ وأنا أوقد النار تحت قدرٍ لي، فرأى القمل يتقاطر من رأسي، فقال ﷺ: يا كعب أيؤذيك هوام رأسك؟ قلت: نعم يا رسول الله، فقال: يا كعب! احلق رأسك واهدِ هديًا، فقلت: يا رسول الله لا أجد هديًا، فقال: أطعم ستة مساكين، فقلت: يا رسول الله لا أجد، فقال: إذًا صم ثلاثة أيام، يقول كعب: فنزل فيّ قول الله ﷻ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦] (١).

الفوائد:

-يسر الشريعة ومراعاتها للناس.

-بيان لطف الرسول ﷺ وتفقده لأصحابه.

❋ ❋ ❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (٤١٩٠)، ومسلم (١٢٠١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[رَبِحَ الْبَيْعُ أَبَا يَحْيَى]

خرج صهيب الرومي ﷺ من مكة مهاجرًا إلى المدينة، فلحق به أهل مكة، فلما رآهم صهيب ﷺ نثل كنانته وأخرج منها أربعين سهمًا، فقال صهيب ﷺ: لا تصِلونَ إليَّ حتى أضع في كل رجلٍ منكُم سهمًا ثم أصيرَ إلى السيف وتعلمون أني رجل، ولكن إن أردتم المال فتعلمون أن لي مالًا وهو في المكان الفلاني، فإن أردتم فاذهبوا فخذوه فرجع أولئك الناس، صهيب باع هذه الدنيا لله ﷻ، فنزل قول الله ﷻ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، فلما وصل إلى المدينة قال ﷺ: رِبح البيعُ أبا يحيى، رِبح البيعُ أبا يَحيى[1].

الفوائد:

-يجب على المسلم البحث عن مرضاة الله تعالى.

-فضيلة بيع الدنيا بالآخرة.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه الحاكم (٥٨٢٢)، والبزار (٢٠٨٥)، والطبراني (٨/ ٣٧) (٧٢٩٦) واللفظ له، والبيهقي في دلائل النبوة(٥٢٢/ ٢) ، وصحح إسناده الحاكم في المستدرك (٥٨٢٢)، وصحح إسناده الوادعي على شرط مسلم في الصحيح المسند (١٢٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[تَضَرُّعُ الرَّسُولِ ﷺ واسْتِغَاثَتُهُ]

يقول عمر بن الخطاب ﷺ: لما كان يوم بدر نظر النبي ﷺ إلى أصحابه فإذا هم ثلاثمائة ونيِّف، ثم نظر إلى المشركين فإذا هم ألف ويزيدون، هنا استقبل الرسول ﷺ القبلة وكان لابسًا إزاره ورداءه ورفع يديه إلى السماء، فقال: اللهم أين ما وعدتني، اللهم أنجز إليّ ما وعدتني، اللهم إنك إن تُهلك هذه العصابة من المؤمنين فإنك لا تُعبد في الأرض أبدًا، فما زال يستغيث الله حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر ﷺ من خلفه فأخذ الرداء فرده إلى مكانه، وضم النبي ﷺ من خلفه فقال: كفاك يا نبي الله استغاثتك ومناشدتك ربك فإن الله سوف ينجز ما وعدك، فنزل قول الله ﷻ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾ [الأنفال][1].

الفوائد:

-مشروعية التضرع إلى الله عند الشدائد.

-اليقين بأن الله تعالى منجز ما وعدنا.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه مسلم (١٧٦٣)، والترمذي (٣٠٨١)، وأحمد (٢٢١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[أَخْشَى أَلَّا أَرَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ]

تقول عائشة ﵂: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنك أحب إليَّ من نفسي، وإنك أحب إليَّ من أهلي ومالي وولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك، وأنك تُرفع إلى مرتبة النبيين، وإذا متُّ دخلت الجنَّة وأخشى ألا أراك يا رسول الله، سكت النبي ﷺ حتى نزل جبريل ﵇ بهذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾ [النساء: ٦٩][1].

جعلنا الله وإياكم ممن يحب الرسول ﷺ أكثر من حبه لنفسه وأهله وماله وولده.

الفوائد:

-المرء يُحشر مع من أحب.

-طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ سبب للرفعة في الآخرة.

❋ ❋ ❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ١٣٠)، وقال عنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/ ١٠٤٤) [فيه] عبد الله بن عمران صدوق ويقويه أن له شواهد مرسلة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ]

عندما أُمر الرسول ﷺ بالهجرة من مكة إلى المدينة، خرج هو وصاحبه أبو بكر ﷺ متجهًا إلى المدينة، وقد هاجر قبله وبعده كثير من الصحابة ﷺ، ولم يبقَ في مكة إلا من أعذرهم الله ﷻ من كبار السن والنساء والأطفال والمرضى، وكان بين أولئك المعذورين رجل يسمى ضمرة بن جندب ﷺ، كان كبيرًا في السن ومع ذلك مريض، ضمرة اشتاق إلى الرسول ﷺ، اشتاق إلى ذلك الوجه المنير، وأصبح يتخيل الرسول ﷺ وهو في المدينة ينظر إليه الصحابة ﷺ ويصافحونه، فاشتاق إليه وطلب من أبنائه بإخراجه من مكة إلى المدينة، فخرج حتى قطع مسافة من الطريق، أحس ضمرة ﷺ باقتراب الموت، هنا ضرب ضمرة يدًا بيد فقال: يا الله يا رب هذه بيعتي لك، وضرب اليد الأخرى فقال: هذه بيعتي للرسول ﷺ ثم تُوفِّي، فنزل قول الله ﷻ: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾ [النساء](١).

الفوائد:

-من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه.

-من نوى خيرًا فلم يستطع العمل فإن أجره ثابت.

❋ ❋ ❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه أبو يعلى (٢٦٧٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٨٨٩)، والطبراني (١١/ ٢٧٢) (١١٧٠٩)، وقال عنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/ ٦٦٦) [فيه] أشعث بن سوار مختلف فيه لكن لعله يتقوى برواية شريك.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[أُسْرَةٌ مُبَارَكَةٌ]

خرج الرسول ﷺ في بعض أسفاره، وكانت معه عائشة ﵂ في تلك السفرة، تقول عائشة ﵂: فلما كنا في البيداء أو بذات الجيش، فقدت عقدي، فجعل الرسول ﷺ يبحث عن العقد والصحابة ﵃ يبحثون، فدخل عليَّ أبو بكر ﵁ وكان النبي ﷺ نائمٌ على فخذي، فأخذ أبو بكر يتكلم عليَّ ما شاء أن يقول، فيقول: أخرتِ الناس وأخرتِ الرسول ﷺ في مكانٍ غير ذي ماء والناس ليس عندهم ماء، فأخذ يضربني في خصري ولا أتحرك لمكانة الرسول ﷺ مني؛ لأنه كان نام على فخذها، و أبو بكر﵁ يضربها على ذي خصرها، ويتكلم عليها، فلما أصبح الرسول ﷺ، وكان الناس ليس عندهم ماء والمكان ليس ذي ماء، فأنزل الله ﷻ هنا آية التيمم، في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة:٦]، يقول أسيد بن الحضير ﵁: ليست هذه أول بركاتكم يا آل أبي بكر[١].

الفوائد:

-يسر الشريعة الإسلامية.

-فضل بيت آل أبي بكر الصديق ﵁.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (٣٣٤)، ومسلم (٣٦٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[يَقِينُ النَّبِي ﷺ]

يقول جابر بن عبدالله ﷺ: كنا في غزوة مع النبي ﷺ قِبَلَ نجد، فلما عدنا من الغزوة وصلنا إلى وادٍ كثير العِضَاه[١] وكان وقت الظهيرة، فنزلنا في هذا الوادي، فجلس الرسول ﷺ تحت هذه الاشجار يستظل، وعلق سيفه في تلك الشجرة وانطلق الجيش يستظل تحت هذه الأشجار، تفرقوا في الوادي يستظلون، فلما نام الرسول ﷺ أتى رجل من الكفار حتى وصل إلى الشجرة التي تحتها النبي ﷺ، فأخذ السيف واستل السيف فقال: يا محمد من يمنعك مني؟ هنا استيقظ الرسول ﷺ فقال: الله، فقال مرة ثانية ذلك الكافر: من يمنعك مني يا محمد؟ فقال ﷺ: الله، فأعادها الثالثة، فقال ﷺ: الله، فسقط السيف من يد ذلك الكافر، فأخذه الرسول ﷺ فقال لذلك الكافر: من يمنعك مني؟ فقال: يا محمد كن خير آخذ، فنزل قول الله ﷻ: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ ﴾ [المائدة: ٦٧][٢].

الفوائد:

-حفظ الله تعالى لرسوله ﷺ من مكر المشركين.

-ثقة النبي ﷺ بربه تعالى.

❋ ❋ ❋

(١) شَجَرٌ كَثِيرُ الشَّوْكِ.

(٢) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن للهيثمي (١٧٣٩)، وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٦٤٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[أَسْئِلَةٌ لَا فَائِدَة مِنْهَا]

يقول أنس ﷺ: خطب النبي ﷺ خطبة لم أسمع مثلها قط، قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا، فغطى أصحاب النبي ﷺ رؤوسهم ولهم خنين، ثم قال النبي ﷺ: لا تسألوني اليوم سؤالًا إلا وأجبتكم عليه، فقام البعض يسأل النبي ﷺ والرسول ﷺ يجيب، ثم قام عبد الله بن حذافة السهمي ﷺ فقال: يا رسول الله من أبي؟ وكان في الجاهلية يعيرون عبد الله بن حذافة ﷺ كلما صار بينه وبين البعض شيء قال ابن فلان لغير أبيه، فأراد أن يسأل فقال: يا رسول الله من أبي؟ فقال ﷺ: أبوك حذافة، فنزل قول الله ﷻ: ﴿**لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**﴾ [المائدة: ١٠١][1]، البعض يسأل أسئلة لا فائدة منها، بل قد تسوء للسائل، ولذلك أنزل الله ﷻ هذه الآية.

الفوائد:

-عدم السؤال عمّا لا يعني.

-عدم السؤال الذي يترتب عليه ما يسوء.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (٤٦٢١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[عِنْدَمَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ نَفسَهُ]

يقول سعد بن أبي وقاص ﷺ كنا مع النبي ﷺ ستة نفر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا، قالوها احتقارًا لأولئك الصحابة ﷺ؛ لأنهم كانوا من الفقراء والمساكين، يقول سعد ﷺ: كنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسميهما، فوقع في نفس الرسول ﷺ ما شاء أن يقع، وحدَّث نفسه، فنزل قول الله ﷻ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ [الأنعام: ٥٢][1].

الفوائد:

-الدعاء والذكر في الصباح والمساء سبب لولاية الله تعالى ومحبته.

-العمل الخالص لله تعالى مطلب شرعي.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه مسلم (٢٤١٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[شَاهَتِ الْوُجُوه]

يقول حكيم بن حزام ﷺ قبل إسلامه، لما كان يوم بدر أخذ النبي ﷺ كفًا من الحصباء، فرمانا بها، وقال: شاهت الوجوه، فانهزمنا، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧][1].

الفوائد:

-إن لم يسددك الله فلن تبلغ الهدف.

-التوفيق بيد الله تعالى.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه الهيثمي وحسن إسناده في مجمع الزوائد (٦/ ٨٧)، وحسنه لغيره الوادعي في صحيح أسباب النزول (١١٣)، وأيضًا أخرجه مسلم (١٧٧٧) عن سلمة بن الأكوع ﷺ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[حَزْمُ عُمَر بن الخَطَّابِ ﷺ]

بعد غزوة بدر وانتصار المسلمين على المشركين، كان هناك أسرى وغنائم، فاستشار النبي ﷺ وزيريه أبا بكر وعمر ﷺ في شأن الأسرى، فقال: يا أبا بكر ما تقول في الأسرى؟ قال أبو بكر ﷺ: إنما هم قومك وعشيرتك يا رسول الله فخلي سبيلهم، ثم نظر النبي ﷺ إلى عمر ﷺ فقال: يا عمر ما تقول؟ هنا قال الفاروق ﷺ: يا رسول الله اقتلهم، فأخذ النبي ﷺ بقول أبي بكر ﷺ وطلب الفداء عن كل أسير من المشركين، فنزل قول الله ﷻ: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ [الأنفال: ٦٧] إلى قوله تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ ﴾ [الأنفال: ٦٩]، بعد نزول هذه الآية لقي النبي ﷺ عمر ﷺ فقال: يا عمر كاد يصيبنا بلاء بسبب خلافك[1].

الفوائد:

-رحمة الإنسان بقومه وعشيرته.

-وجوب الحزم ولو مع أقرب الناس إليك.

-موافقة ما نزل في القرآن لكلام عمر بن الخطاب ﷺ.

❋ ❋ ❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه الحاكم (٣٣١٢) وصحح إسناده، وأيضًا صحح إسناده الوادعي في صحيح أسباب النزول (١١٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[لَا تَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ]

يقول المسيب بن حزن ﷺ أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قال رسول الله ﷺ لأبي طالب: «يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله»، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب وأَبَىَ أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك»، فأنزل الله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [التوبة: ١١٣][1].

الفوائد:

-عدم جواز الاستغفار للمشركين.

-أصحاب السوء سبب للهلاك.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (١٣٦٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[دَعْنِي أَقْطَعُ عُنُقَهُ]

يقول أبو سعيد الخدري ﷺ: بينما نحن مع النبي ﷺ وهو يقسم قسمًا، أتاه ذو الخويصرة فقال: يا رسول الله اعدل، هنا قال النبي ﷺ: ويلك من يعدل إن لم أعدل خبت وخسرت إن لم أعدل، هنا قام عمر بن الخطاب ﷺ مُغْضَبًا فقال: يا رسول الله دعني أقطع عنقه، فقال له النبي ﷺ: دعه يا عمر؛ فإن له أصحابًا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم، يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة، وآيتهم رجل أسود في عضديه كثدي المرأة، هنا نزل قول الله ﷻ: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [التوبة][1].

الفوائد:

-التحذير من الخوارج.

-لمز المؤمنين صفة من صفات المنافقين.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (٦٩٣٣)، ومسلم (١٠٦٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ]

يقول عبد الله بن عمر ﷺ: كنا في غزوة تبوك، فقال رجل في أحد المجالس: لم أرَ مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونًا ولا أجبن عند اللقاء، ولا أكذب ألسنة، فقام رجل مُغْضَب فقال: بل كذبت أنت منافق، والله لأُخبرن النبي ﷺ بذلك، فبلغ الأمر النبي ﷺ، فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ ﴾ [التوبة]، يقول عبد الله بن عمر ﷺ: كأني أرى ذلك الرجل متعلق بناقة النبي ﷺ يقول: يا رسول الله إنه حديث الركب، يا رسول الله كنا نمزح نريد أن نقطع الطريق، فيرد الرسول ﷺ فيقول: ﴿أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ ﴾، فيرد الرجل نفس المقالة، فيقول النبي ﷺ: ﴿أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ ﴾[1]، هذه الحادثة رسالة لأولئك الذين يستهزئون بالصالحين وشعائر الإسلام فالدين وشعائره خط أحمر.

الفوائد:

-خطورة الاستهزاء بالدين وأهله.

-الدين وشعائره خط أحمر.

❋ ❋ ❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أورده الواديعي في صحيح أسباب النزول (١٢٢)، وقال: رجاله رجال الصحيح إلا هشام بن سعد فلم يخرج له مسلم إلا في الشواهد وله شاهد بسند حسن.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ]

يقول عبد الله بن مسعود ﷺ: أن رجلًا أصاب من امرأةٍ قُبلة، فذهب إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني قبَّلتُ امرأة، فماذا أفعل؟ هنا أنزل الله ﷻ قوله: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [هود]، فقال الرجل: يا رسول الله هذا لي -يعني فقط لي أنا هذه الآية- فقال ﷺ: لا بل هي لجميع أمتي كلهم[1].

الفوائد:

-إن الحسنات سبب لمغفرة السيئات.

-المبادرة بالأعمال الصالحة عند الوقوع في المعاصي.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[زِيَارَةٌ كَرِيمَةٌ]

يقول ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ قال لجبريل عليه السلام: ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ فنزلت ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ [مريم: ٦٤][1].

الفوائد:

-الوحي لا ينزل إلا بأمر الله تعالى.

❋ ❋ ❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (٤٧٣١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[يَا عَنَاق إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الزِّنَا]

يقول عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: كان هناك رجل يسمى مرثد بن أبي مرثد، كان يحمل الأسرى من مكة إلى المدينة، وكانت له صديقة بغي اسمها عَناق، يقول مرثد: اتفقت مع رجل أن أحمله من مكة إلى المدينة، ودخلت مكة في ليلةٍ مقمرة حتى وصلت إلى بعض الحوائط، هنا رأت عَناق ظلي فاقتربت فرأتني فقالت: مرثد؟ قلت: نعم مرثد، قالت: عَناق هلم فَبِتْ عندنا الليلة -نم عندنا الليلة- فقلت: يا عَناق إن الله حرم الزنا، هنا استشاطت عَناق غضبًا، فقامت تنادي: يا أهل الخيام! يا أهل الخيام! هذا رجل يحمل أَسْرَاكُم، يقول مرثد: فهربت فلحقني ثمانية رجال، يقول: فسلكت الخَنْدَمَة[١] حتى وصلت إلى كهف فاختبأت به، يقول: أتوا الرجال حتى وقفوا على رأسي، فبال بعضهم حتى وصل البول على رأسي ولكن الله أعماهم، يقول: فانطلقوا، فانطلقت بعدها إلى ذلك الرجل فأخذته، يقول: وكان رجلًا ثقيلًا، فحملته حتى وصلت الإذْخِرِ[٢] ففككت قيده ثم انطلقنا إلى المدينة، يقول: فلما وصلنا المدينة ذهبت إلى الرسول ﷺ فقلت: يا رسول الله أنكح عَناق؟ فسكت النبي ﷺ، ثم عدت عليه، يا رسول الله أتزوج عَناق؟ فسكت النبي ﷺ، فأنزل الله ﷻ: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣] فقال ﷺ: يا مرثد لا تتزوجها[٣].

الفوائد:

-وجوب الهروب من مواقع ومسببات المعاصي.

-تحريم الزواج من الزاني والزانية.

---

(١) جَبَلٌ بمكَّةَ.

(٢) مَكَانٌ خَارِجَ مَكَّةَ يَنْبُتُ فِيهِ الْأَرَاكُ وَالْإِذْخِرُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْإِذْخِرِ أَذَاخِرَ وَهُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

(٣) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه أبو داود (٢٠٥١)، والترمذي (٣١٧٧)، والنسائي (٣٢٢٨)، وحسن إسناده الألباني في صحيح النسائي (٣٢٢٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[مُسَيْكَة وأُمَيْمَة]

يقول جابر بن عبد الله ﷺ كان لعبدالله بن أُبَي بن سلول ذلك المنافق جارية يقال لها مُسَيْكَة، وأخرى يقال لها أُمَيْمَة، كان ابن سلول يُكْرِهُهُما على الزنا، فذهبت مُسَيكَة إلى النبي ﷺ تشتكيه، فقالت: يا رسول الله إن عبد الله بن أُبَي يُكرِهني على الزنا، هنا أنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور: ٣٣][1].

الفوائد:

-مناصحة أصحاب المعاصي.

-الاستعانة بالآخرين في مواجهة الظلم.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه مسلم (٣٠٢٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[يَا سَعْد الجَنَّة يَا سَعْد الجَنَّة]

يقول أنس ﷺ: غاب عمي أنس بن النَّضِر عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله إني غِبت عن أول قتال معك، ولئن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع، فلما كانت غزوة أحد وانكشف المسلمون، قال أنس بن نضر ﷺ: اللهم إني أعتذر إليك عن هؤلاء أي المسلمين وأبرأ إليك من هؤلاء أي المشركين، فانطلق باتجاه المشركين شاهرًا سيفه، فلقيه سعد بن معاذ ﷺ فقال أنس: يا سعد الجنة يا سعد الجنة، ورب النضر إني لأجد ريحها من دون أُحد، فانطلق يقاتل الكفار يضرب هذا ويقتل هذا، يقول أنس ﷺ: فلقيناه بعد ذلك وبه بِضعٌ وثمانون طَعنةً برمح أو ضربةً بسيف أو رميةً بسهم، يقول: ولم يعرفه منا أحد إلا أخته عرفته ببنانه، يقول أنس ﷺ: وكنا نظن أن قول الله ﷻ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ [الأحزاب]، يقول: نظن أن هذه الآية نزلت في عمي أنس بن النضر[1].

الفوائد:

-الصدق مع الله سبب في دخول الجنة.

-الصدق سبب للثبات على الدين.

❋ ❋ ❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (٢٨٠٥)، ومسلم (١٩٠٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[قُدْرَةُ الخَالِقِ]

يقول ابن عباس ﷺ أتى العاص بن وائل إلى النبي ﷺ وأخذ عظمة من الأرض ففتها بيده، وقال: يا محمد أيحيى الله هذه بعد ما أرمت؟ فأجابه النبي ﷺ نعم، يميتك ثم يحييك ثم يدخلك النار، فأنزل الله ﷻ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ [يس][1].

الفوائد:

-قدرة الله تعالى على الإحياء.

-إنكار الإحياء بعد الموت من الكفر الصريح.

❋ ❋ ❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٦٥٢)، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[وَمَا قَدَرُواْ اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ]

يقول عبد الله بن مسعود ﷺ: جاء حَبرٌ من اليهودِ إلى النبي ﷺ فقال: يا أبا القاسم أبلغك أن الله ﷻ يحمل الخلائق على أصبع والسموات على أصبع والأرضين على أصبع والشجر على أصبع، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧] (١).

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (٤٨١١)، ومسلم (٢٧٨٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[الإِصْلَاحُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ]

يقول أنس ﷺ: أنه قيل للنبي ﷺ لو أتيت عبد الله بن أبي، فانطلق إليه النبي ﷺ وركب حمارًا، فانطلق المسلمون يمشون معه في أرضٍ سبخةٍ، فلما أتاه النبي ﷺ قال: إليك عني فو الله لقد آذاني نتن حمارك، فقال رجل من الأنصار منهم: والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحا منك، فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه، فغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهما ضرب بالجريد والنعال والأيدي، فبلغنا أنها أُنزلت: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ﴾ [الحجرات: ٩][1].

الفوائد:

-وجوب الإصلاح بين المؤمنين.

-قبح أخلاق المنافقين.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه، وأصل الخبر أخرجه البخاري (٢٦٩١)، ومسلم (١٧٩٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[ضَحِكَ اللهُ مِن صَنِيعِهَما]

يقول أبو هريرة ﷺ: أن رجلًا أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه، فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: «من يضمُّ أو يُضِيفُ هذا؟»، فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال: هيئي طعامك وأصبحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاءً، فهيَّأتْ طعامها وأصبحت سراجها و نومت صبيانها، ثم قامت كأنها تُصْلِحُ سراجها فأطفأته، فجعلا يُرِيانه كأنهما يأكلان فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: «ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما»، فأنزل الله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحشر][1].

الفوائد:

-الضيافة والكرم من أخلاق المؤمنين.

- من صفات الله تعالى أنه يضحك.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه وأصل الخبر أخرجه البخاري (٤٨٨٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[أَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ]

عن زيد بن أرقم ﷺ قال: كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، ولئن رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل، فذكرت ذلك لعمي أو لعمر، فذكره للنبي ﷺ، فدعاني فحدثته، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذبني رسول الله ﷺ وصدقه، فأصابني هم لم يصبني مثله قط، فجلست في البيت، فقال لي عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك، فأنزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]، فبعث إليَّ النبي ﷺ فقرأ فقال: «إن الله قد صدقك يا زيد»[1].

الفوائد:

-الكذب صفة من صفات المنافقين.

-أن الله تعالى لا يحبّ الصادقين.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه وأصل الخبر أخرجه البخاري (٤٩٠٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[حِيلَ بيْنَنَا وبيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ]

يقول ابن عباس ﷺ: انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: مالكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب، قالوا : ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث، فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء، قال: فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن تسمعوا له، فقالوا: هذا الذي حال بينكم وبين السماء، فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢﴾ [الجن]، فنزل قول الله تعالى : ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن: ١][(١)].

الفوائد:

-القرآن الكريم سبب لهداية القلوب.

-القرآن الكريم أُنزل للإنس والجن.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه وأصل الخبر أخرجه البخاري (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[أَعْدَاءُ المَلَائِكَةِ]

كان النبي ﷺ يصلي حول الكعبة بوجود المشركين، هنا قال أبو جهل: أيعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم، قال: لئن فعل ذلك لأطأن عنقه ولأعفرن وجهه بالتراب، وبعد فترة أتى النبي ﷺ فصلى عند الكعبة فرآه أبو جهل فتقدم إليه مسرعًا حتى اقترب منه، فتراجع أبو جهل و هو يقي وجهه بيديه، قال المشركون: ما بالك يا أبا الحكم؟ قال: إني رأيت خندقًا من نار وأهوالًا وأجنحة، قال النبي ﷺ: لو تقدم خطوة لاختطفته الملائكة عضوًا عضوًا، فأنزل الله ﷻ: ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۝٨ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ۝١٩ ﴾ [العلق][1].

الفوائد:

-استحضار رؤية الله تعالى سبب للبعد عن المعاصي.

-حفظ الله تعالى لأوليائه.

❋ ❋ ❋

(١) هذا مقتضاه وأصل الخبر أخرجه مسلم (٢٧٩٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ]

يقول ابن عباس ﷺ لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء]، صعد النبي ﷺ الصفا ونادى: يا بني عَدَي لبطون قريش، فاجتمعوا وجعل الرجل الذي لا يستطيع القدوم أن يرسل رسولًا ليطلع ماذا يحدث، وممن قدم عم النبي ﷺ أبو لهب، فلما اجتمعت قريش قال لهم النبي ﷺ: أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلًا خلف هذا الوادي تريد أن تُغير عليكم أأنتم مصدقي؟ قالوا: لم نعهد عليك كذبًا، قال النبي ﷺ: فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذاب شديد، قال أبو لهب عم النبي ﷺ: تبًا لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟ فنزل قول الله ﷻ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾﴾ [المسد][1].

الفوائد:

-إن المال والولد لا يُغنيان من عذاب الله تعالى.

-وجوب الدعوة إلى الله تعالى.

وبهذا ننتهي من هذه السلسلة المباركة، نسأل الله سبحانه وتعالى ألا يحرمنا أجرها، وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يأجر كل شخص تابعها ونشرها بين الناس، هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

❋❋❋

(١) هذا مقتضاه وأصل الخبر أخرجه البخاري (٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[الخَاتِمَةُ]

تم بحمد الله تعالى الانتهاء من هذا الكتاب يوم الثلاثاء ١٤٤٤.٧.٢٣ هجري، نسأل الله أن ينفع به وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

الفقير إلى الله

هشام بن عبدالله الدوسري

eshraaaf@gmail.com

hishamdossary

@hisham1385

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[الفهرس]

[مقدمة] ١
[مقدمة المصنف] ٢
[أَعْدَاءُ جِبْرِيلٍ] ٣
[فَاعْفُوا واصْفَحُوا] ٤
[التَّوَكُّلُ الزَّائِفِ] ٥
[يُسْرُ الشَّرِيعَةِ] ٦
[رَبِحَ الْبَيْعُ أَبَا يَحْيَى] ٧
[تَضَرُّعُ الرَّسُولِ ﷺ واسْتِغَاثَتُهُ] ٨
[أَخْشَى أَلَّا أَرَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ] ٩
[فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ] ١٠
[أُسْرَةٌ مُبَارَكَةٌ] ١١
[يَقِينُ النَّبِي ﷺ] ١٢
[أَسْئِلَةٌ لَا فَائِدَة مِنْهَا] ١٣
[عِنْدَمَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ نَفسَهُ] ١٤
[شَاهَتِ الْوُجُوه] ١٥
[حَزْمُ عُمَر بن الخَطَّابِ ﷺ] ١٦
[لَا تَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ] ١٧

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[دَعْنِي أَقْطَعُ عُنُقَهُ] ١٨
[لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ] ١٩
[الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ] ٢٠
[زِيَارَةٌ كَرِيمَةٌ] ٢١
[يَا عَنَاق إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الزِّنَا] ٢٢
[مُسَيْكَة وأُمَيْمَة] ٢٣
[يَا سَعْد الجَنَّة يَا سَعْد الجَنَّة] ٢٤
[قُدْرَةُ الخَالِقِ] ٢٥
[وَمَا قَدَرُواْ اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ] ٢٦
[الإِصْلَاحُ بَيْنَ المُؤْمِنِينَ] ٢٧
[ضَحِكَ اللهُ مِن صَنِيعِهِمَا] ٢٨
[أَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ] ٢٩
[حِيلَ بَيْنَنَا وبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ] ٣٠
[أَعْدَاءُ المَلَائِكَةِ] ٣١
[وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ] ٣٢
[الخَاتِمَةُ] ٣٣
[الفهرس] ٣٤

رقم الإيداع: ٧٦٧١/ ١٤٤٤

ردمك: ٨-٥٠٧١-٠٤-٦٠٣-٩٧٨